

مفهوم البحث العلمي وأخلاقياته في مجال العلوم الإدارية (الجزء الثالث)

خصائص البحث العلمي:

- ١) **البحث العلمي هادف:** يهدف الى تحقيق اهداف ذات معنى وتحقق قيمة مضافة سواء للفرد أو المجتمعات او المؤسسات. (١)
- ٢) **البحث العلمي عمليه منظمة:** يتكون من عدة مراحل متتابعة ومرتبطة ببعضها وليست منفصلة وتتكامل هذه المراحل معا بما يحقق الهدف من البحث.
- ٣) **الدقة:** التأكد من ان المعلومات التي يعتمد عليها في دراسته معلومات دقيقة.
- ٤) **الموضوعية:** لا يسمح للباحث ان تسيطر عاطفته على افكاره او على تفسيراته وتبريراته في أي جانب من جوانب البحث .
- ٥) **القابلية للاختبار:** من ان تكون فروض البحث قابله للاختبار وذلك من اجل التوصل الى حقائق يقينيه تساعد في صنع القرارات وحل المشكلات.
- ٦) **القابلية للتعميم:** فعندما يتصف البحث بالدقة والموضوعية وقابليته للاختبار فانه في هذه الحالة يمكن تعميم نتائجه على الظواهر والمواقف المماثلة .

الفجوة التكنولوجية بين الدول المتقدمة والدول النامية :

- ❖ يحظى البحث العلمي في دول العالم بمستويات مختلفة من الدعم .
- ❖ من الجدول رقم (١) الولايات المتحدة الأمريكية تحتل المكانة الأولى عالميا في الانفاق على البحث والتطوير .
- ❖ الدول المتقدمة تحظى باهتمام كبير بالإنفاق على البحث والتطوير .
- ❖ مجموعه اخرى من الدول طموحه تسعى الى اللحاق بركب التقدم في الدول المتقدمة (تايوان والبرازيل وتركياالخ).
- ❖ مستوى الانفاق على البحث والتطوير لدى الدول العربية متواضع للغاية.
- ❖ من اجل تضيق هذه الفجوة بين الدول النامية والمتقدمة لابد من وجود بيئة صحيه للبحث العلمي.

الجدول رقم (١) يبين حجم الاتفاق على البحث العلمي في عدة دول مختارة

الدولة	السنة	قيمة الإنفاق على البحث والتطوير (مليار دولار)	نسبة الإنفاق على البحث والتطوير من الناتج المحلي الإجمالي
الولايات المتحدة الأمريكية	٢٠١١	٤٠٥.٣	٢.٧%
اليابان	٢٠١١	١٦٠.٣	٣.٦٧%
ألمانيا	٢٠١١	٦٩.٥	٢.٣%
فرنسا	٢٠١١	٤٢.٢	١.٩%
إنجلترا	٢٠١١	٣٨.٤	١.٧%
كندا	٢٠١١	٢٤.٣	١.٨%
البرازيل	٢٠١١	١٩.٤	٠.٩%
تايوان	٢٠١١	١٩	٢.٣%
إسرائيل	٢٠١٣	١١.٦	٤.٢%
تركيا	٢٠١٢	٧.٢٥	٠.٩٢%
المملكة العربية السعودية	٢٠١٢	١.٨	٠.٢٥%
مصر	٢٠٠٧	٠.٩١	٠.٢٣%
تونس	٢٠٠٧	٠.٦٦	٠.٨٦%
الجزائر	٢٠٠٧	٠.١٦	٠.٠٧%

الفجوة التكنولوجية بين الدول المتقدمة والدول النامية

*من أجل تضيق الفجوة بين الدول النامية والمتقدمة لا بد من وجود بيئة صحية للبحث العلمي تتمثل أهمها في:

- (١) توفير النظم الإدارية والمالية المرنة والمناسبة لمتطلبات ومتغيرات عملية البحث العلمي.
- (٢) ارساء نظام فعال لجذب وتوجيه الطاقات العلمية المتميزة للعمل في مواقع البحث العلمي.
- (٣) مراجعته مستمرة للبحوث وتقويمها واعاده توجيه مساراتها حسب الأهداف الوطنية للتنمية.
- (٤) وجود قنوات مناسبة وفعاله لربط نتائج البحث العلمي وخصوصا التطبيقي منه مع البنية الاقتصادية والتنمية الوطنية.
- (٥) مشاركته القطاع الخاص في دعم البحث وتوجيهه والاستفادة من مخرجاته محليا وعالميا.

أهمية البحث العلمي في مجال العلوم الإدارية :

- (١) مساعده متخذي القرار في المنظمات الادارية في اتخاذ القرارات الصحيحة والتقليل من المخاطر .
- (٢) تدعيم القدرات التنافسية لمنظمات الأعمال من خلال العمل على تطوير المنتج واستنباط طرق انتاجيه اكثر كفاءه واقل تكلفه .
- (٣) ملاحقه التطورات المتسارعة في اساليب الانتاج وفنونه والتي تتسم بالتقدم السريع خاصه في ظل الاقتصاد المبني على المعرفة .
- (٤) البحث العلمي يمكن المنظمة من اكتساب خبرات ومعارف اضافيه من خلال تحليل مشاكلها والتعرف على اسبابها وكيفية التغلب عليها.
- (٥) امكانيه التنبؤ بسير الأحداث في المستقبل وذلك بدرجة عالية من الدقة مما يمكنها من اتخاذ رد الفعل المناسب لهذه التغيرات المتوقعة.
- (٦) المساعدة في تحليل سلوك المستهلك والتعرف على احتياجاته ومن ثم يساعد في اتخاذ القرارات المتعلقة بوقف انتاج بعض المنتجات او اضافته البعض الاخر.

مشاكل وصعوبات البحث في العلوم الإدارية :

- ١) الظواهر الإدارية تتسم بالتعقد نظرا لارتباطها بالسلوك الانساني اتجاهاته .
- ٢) قد يكون من الصعوبة ايضا اختيار عينه ممثله لمجتمع الدراسة تمثيل جيد .
- ٣) قد تؤثر الاتجاهات الشخصية للمبشرين على اجاباتهم على تساؤلات المطروحة في الاستبيان.
- ٤) تدخل بعض المديرين في العلمية البحثية .
- ٥) ضعف الإمكانيات المادية والموارد اللازمة للبحث .
- ٦) غياب قواعد البيانات او قصورها .
- ٧) صعوبة عزل المتغيرات الخارجية عن الظاهرة محل البحث (البحوث التجريبية).
- ٨) صعوبة تكرار التجربة في مجال البحوث التجريبية في العلوم الإدارية .
- ٩) كثير من الظواهر الإدارية لا تخضع لنظريه عامه .

سمات ومهارات الباحث المتميز :**اولا :المهارات**

- ١) **المهارات المهنية:** المتعلقة بمنهجية البحث العلمي من حيث كيفية تصميم البحث وتحديد وصياغة المشكلة البحثية وطريقه تجميع البيانات وتحليلها الخ
- ٢) **مهارات التواصل :** في التعامل مع الاخرين سواء المشرف على البحث او الباحثين الاخرين او مفردات عينة الدراسة
- ٣) **المهارات الفكرية:** المتعلقة بالتحليل والتقييم والقدرة على المقارنة والتفسير للظواهر المختلفة والربط بينهما والتنبؤ بسلوك هذه الظواهر في المستقبل
- ٤) **المهارات اللغوية :** اتقان الباحث لقواعد اللغة التي يكتب بها وتوظيف الأساليب والتراكيب اللغوية وبلغه صحيحة خاليه من الخطاء
- ٥) **المهارات التقنية :** المتعلقة بإتقان برامج الحاسب الالى (كتابه البحث بكفاءة، البحث في مصادر المعلومات الإلكترونية استخدام البرامج الإحصائية في معالجه وتحليل البيانات

ثانيا: السمات الشخصية

- ١) **الصبر:** القدرة على تحمل مشاق البحث والعمل على التغلب عليها فلا ييأس عند مواجهة تلك الصعوبة
- ٢) **التجرد:** يجب ان لا يكون الباحث منحازا لفكر او راي معين وانما عليه ان يدرس كافة الآراء والاتجاهات المتعلقة بمجال بحثه
- ٣) **الأمانة العلمية:** عن طريق التوثيق الأمين لكل المصادر التي استعان بها في بحثه دون تشويهها
- ٤) **الثقة بالنفس:** في ما يمتلكه من معارف ومهارات وتمكنه من انجاز البحث بطريقه تحقق توقعاته والثقة بالنفس تمكن الباحث ايضا ان يدافع عن بحثه واهم النتائج التي توصل .
- ٥) **التواضع:** يجب على الباحث ان يتجنب الكبر والغرور والتواضع مع الاخرين
- ٦) **حب الاستطلاع:** الذي يصاحب الرغبة في البحث يعد مفتاح النجاح في مجال البحث .

(٧) **الافتتاح:** أن يكون منفتحاً فكرياً وتقبل الرأي الآخر والنقد والرد على هذه الانتقادات بموضوعية

(٨) **قوة الملاحظة:** عند ملاحظته الظواهر وجمع المعلومات وتحليلها بما يمكنه من استخلاص العلاقات التي تربط بين الظواهر المختلفة

(٩) **المرونة:** القدرة على التصرف والتكيف مع المشاكل التي قد يواجهها أثناء اجراء بحثه مثل قصور ونقص البيانات المتاحة.

اخلاقيات البحث العلمي في مجال العلوم الإدارية :

(١) الأمانة عند جمع البيانات وتدوينها

(٢) حقوق الملكية الفردية

(٣) الالتزام بالقواعد المتفق عليها مع الجهة الراعية

(٤) عدم المبالغة في النتائج

(٥) الموضوعية

(٦) سرية مصدر بعض البيانات (هوية المبحوثين في الاستبيانات والمقابلات مثلاً)

(٧) جانب اخلاقي يقع على المبحوثين

(٨) عادات وتقاليد افراد المجتمع

(٩) ضمان سلامه جميع الأطراف المشتركين في عملية البحث

(١٠) امانه فريق جمع البيانات

(١١) المسؤولية الاجتماعية للبحث

(١٢) المشرفين على البحث

(١٣) لجنة المحكمين للبحث

من اهم مفاتيح النجاح هو معرفة الانسان الجيدة بذاته . معرفته بنقاط قوته وضعفه .

سبحان الله وبحمده ،، سبحان الله العظيم

E7sas